Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE)
Vol. (46) – No. (2) – June 2026

Contents lists available at: Rivyr

مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي
Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE)
Journal homepage: https://rhe-association-of-arab-universities.j.rivyroa.com/

نمذجة العلاقة السببية بين النّميمة السيبرانيّة والكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة والسّمات الشخصيّة الخمس الكبرى لدى طلبة جامعة اليرموك

Modeling the Causal Relationship between Cybergossip, Socio- emotional e-competence, and Big Five Personality Traits among Yarmouk University Students

Muyasar Mousa Ali Jum'ah*
Faculty of Educational Sciences
Yarmouk University, Irbid, Jordan
myaser2020@yahoo.com

ميسر موسى جمعة
كلية العلوم التربوية
جامعة اليرموك، الأردن - إربد

Fawwaz Ayoub Momani
Prof. of Psychological Counseling
Faculty of Educational Sciences
Yarmouk University, Irbid, Jordan
fawwazm@yu.edu.jo

فواز أيوب المومني
استاذ الارشاد النفسي
كلية العلوم التربوية
جامعة اليرموك، الأردن - إربد

Received: 28/05/2025 Accepted: 29/06/2025 Published: 15/06/2026

Abstract

The current study aimed to model the causal relationship between cyber gossip, cybersocio-emotional competence, and the Big Five personality traits among a sample of 920 Yarmouk University students, selected using convenience sampling for the 2024/2025 academic year. To achieve the study's objectives, scientific measures were used for personality traits, sociosocio-emotional competence, and cyber gossip. The results showed that the traits of extraversion and agreeableness explained 18.70% of the variance in cybersocio-emotional competence, while the personality traits of extraversion, neuroticism, and agreeableness, combined with sociosocio-emotional competence, explained 12.90% of the variance in cyber gossip. The results also showed a direct positive effect of both extroversion and agreeableness on socio-emotional competence, and a direct negative effect of both on cyber gossip. Neuroticism, on the other hand, had a direct positive effect on cyber gossip, while socio-emotional competence had a partial negative mediating effect on the relationship between extroversion and agreeableness and cyber gossip. Based on these findings, the researcher recommended integrating socio-emotional competence into university curricula and activities, strengthening the role of student counseling to support emotional adjustment, and conducting intensive awareness seminars targeting students, especially those with neuroticism, to reduce cyber gossip.

Keywords: Cyber gossip, online socio-emotional competence, Big Five personality traits.

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى نمذجة العلاقة السببية بين النّميمة السيبرانيّة والكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة والسّمات الشخصيّة الخمس الكبرى لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك بلغت (920) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة للعام الدراسي 2025/2024. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدمت مقاييس علمية لكل من السمات الشخصية، والكفاءة الاجتماعية العاطفية، والنميمة السيبرانية. أظهرت النتائج أن سمتي (الانبساطية والمقبولية) فسرتا ما نسبته 18.70% من التباين في الكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية، بينما فسرت السمات الشخصية (الانبساطية، والعصابية، والمقبولية) مجتمعة مع الكفاءة الاجتماعية ما نسبته 12.90% من التباين في النميمة السيبرانية. كما بينت النتائج وجود أثر مباشر موجب لكل من الانبساطية والمقبولية في الكفاءة الاجتماعية العاطفية، وأثر مباشر سالب لهما في النميمة السيبرانية، في حين كان للعصابية أثر مباشر موجب في النميمة السيبرانية، وظهر أثر وسيطي جزئي سالب للكفاءة الاجتماعية في العلاقة بين سمتي (الانبساطية والمقبولية) والنميمة السيبرانية. وبناءً على ذلك، أوصت الباحثة بضرورة دمج الكفاءات الاجتماعية والعاطفية ضمن المناهج والأنشطة الجامعية، وتعزيز دور الإرشاد الطلابي لدعم التكيف الانفعالي، وعقد ندوات توعوية مكثفة تستهدف الطلبة خاصة من ذوي سمة العصابية للحد من ممارسات النميمة السيبرانية.

الكلمات المفتاحية: النّميمة السيبرانيّة، الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة، السّمات الشخصيّة الخمس الكبرى..

DOI: https://doi.org/10.36024/1248-046-002-004
P-ISSN: 1680-6549
E-ISSN: 2957-9783
* *Corresponding author: jameelaawad0@gmail.com*

مقدمة

تعد المرحلة الجامعية من المحطات الأساسية والمهمة في المسيرة التعليمية للفرد، نظراً لتأثيرها الكبير على حياة الطالب وتطوره الأكاديمي والشخصي، فالطلاب الجامعيون أكثر عرضة للتأثيرات الخارجية، وأكثر انخراطًا وانفتاحًا على العالم الخارجي، لذا يتم العمل على إعدادهم وصقل شخصياتهم من خلال توظيف كفاءتهم وخبراتهم في التعامل مع تحديات الحياة المستمرة، وتنميةِ سماتهم الشخصية التي تمكّنهم من مواجهة المشكلات بفعالية، وخاصةً المشكلات الإلكَترونية على مواقع التواصلِ الاجتماعي، والتي أصبحَ لها دوراً كبيراً في حياةَ الطالب الجامعي.

وتعدّ دراسة الشخصية الإنسانية من أهم المواضيع التي تناولها المجال النفسي، وأكثرها تعقيداً، وتعددت وتنوعت المفاهيم حول الشخصية وماهيتها، إذ ظهر العديد من النظريات والتفسيرات التي حاولت التعبير عن مفهوم الشخصية الإنسانية، فمنهم من يعتبرها مجموعة من الخصائص الفردية التي تنظم السلوك الإنساني وتفاعله، ولها تأثيرٌ ملموس في دافعيته وطريقة تفكيره وإدراكه للأحداث من حوله، ومنهم من يرى أنها فروقات فردية تسهم في تشكيل نمط شخصية الفرد، وتوجهاته والتنبؤ بطريقة تفاعله واستجابته مع المثيرات من حوله، ومنهم من يعتبرها مجموعة الأفكار والانفعالات التي تميز طريقة الفرد في التكيف مع العالم المحيط به (Eysenck, 2013).

ومع الانتشارِ السريع للتكنولوجيا وتطور الأجهزة المحمولة والإنترنت، أصبحت هذه الأدوات جزءًا أساسيًا في حياة الطلبة؛ في المدارس والجامعات، سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، حيث تلعب مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية دورًا فعّالًا في تعزيز وتطوير أنواع مختلفة من العلاقات والسلوكيات من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوفر هذه التقنيات العديد من الفرص الأكاديمية والاجتماعية والشخصية، وعلى الرغم من هذه الفوائد المحتملة، فإن استخدامها قد يؤدي أيضًا إلى ظهور اضطرابات نفسية واجتماعية وصحية وعاطفية، كما أن تفضيل التفاعل عبر الإنترنت على التواصل المباشر قد أسفر عن سلوكيات سلبية مثل التنمر والتسلط الإلكتروني، بالإضافة إلى تأثيرات سلبية أخرى مرتبطة بالتكنولوجيا (Cebollero-Salinas et al., 2022b).

ويُشار إلى التفاعلات التي تحدث في الفضاء الإلكتروني عادةً بالسلوكيات الإلكترونية، والتي تلعبُ دورًا أساسيًا في عملية التنشئة الاجتماعية والسمات الشخصية لدى الأفراد، وتمكّين الأفراد من توسيعِ شبكاتهم الاجتماعية، والتعرف على خصائص السمات الشخصية التي يمكن أن تؤثرُ أو تتأثر بمحتويات الرسائل المتنوعة الناتجة عن هذه التفاعلات، وتحمل خصائص مختلفة، فمن الناحية الأخلاقية، يمكن تصنيف هذه المحتويات إلى إيجابية أو سلبية أو محايدة، كما هو الحال في النميمة، التي تتعلق بالتعليقات التي تُقال عن الآخرين، ومع ذلك، فإن الدراسات العلمية التي تتناول طبيعة النميمة كسلوك ناشئ وتفاعلي في العالم الافتراضي لمواقع التواصلِ الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية لا تزال محدودة، (López-Pradas et al., 2017).

فالنميمةُ السيبرانيةً (الإلكترونية) المعروفة بأنها شكلٌ من أشكال المحادثات، والتي تنطوي دائمًا على الفروق الدقيقة التقييمية التي يُعبر عنها شخصان أو أكثر عن شخص غير موجودةٍ، وهذه محادثات قائمةٌ على الموقف، حيث تعتمد الرسالة المنقولةُ وتفسيرها على سياق الرسالة وخصائصها، ويتميزُ هذا السلوك بأنه تابع لمصالح الشخص الذي ينشر النميمة، ولا شك أن النميمة تُؤثر على الأعمال الداخلية للمجموعة الاجتماعية التي تحدث فيها، وقد تساعد شخصًا ما على أن يصبح مقبولًا في مجموعة أو قد تجعله أكثر شهرة، وفي الوقت نفسه، قد تؤدي النميمة السيبرانية ذات الطبيعة السلبية أو المحبطة إلى طرد الشخص من المجموعة من قبل أعضائها الآخرين، وبالتالي فقدان المصداقية والمكانة الاجتماعية (McAndrew, 2014).

ومع ذلك، فإن هناك دراسات قليلة تحلل المشاعر والسمات الشخصية والمواقف الاجتماعية التي تنشأ أثناء التفاعل عبر الإنترنت، حيث أكدت على أن الأفراد يُعبرون بالفعل عن المشاعر وبناء تفاعلات اجتماعية ويستخدمونها عبر

الإنترنت، ويعزز تبادل المعلومات الافتراضية، ويدركون المشاعر ويتعاملون معها في التواصل الافتراضي. وتشير العديد من الدراسات إلى أن إدارة الحياة العاطفية والاجتماعية للفرد تلعب دورًا رئيسيًا في التفاعل عبر الإنترنت؛ فإن الكفاءات الاجتماعية العاطفية الإلكترونية المطلوبة للتفاعل عبر الإنترنت لم يتم دراستها وتناولها بشكل كافي أو تقييمها (Arrivillaga et al., 2021).

مشكلة الدّراسة

نتيجة للتقدم التكنولوجي والعالم الرقمي ووجود الأجهزة الرقمية، شهد العالم تطوراً سريعاً وانتشاراً واسعاً على الصعيد الاجتماعي والثقافي والنفسي وغيرها من مجالات الحياة، الأمر الذي أدى إلى ظهور إيجابيات وسلبيات العالم الرقمي وخاصة بين الطلبة، ونتيجة لظهور بعض المشكلات التي يمكن للباحثين النظر والبحث في أسبابها وأثارها ومدى تطورها. وتشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين النميمة السيبرانية والمتغيرات الاجتماعية والعاطفية (Cebollero-González et al., 2025; Cebollero-Salinas et al., 2024). ولا تزال الأبحاث حول هذا السلوك نادرة (Salinas et al., 2022b). حيث أوصت بعض الدّراسات بدراسة العلاقة بين مفهوم النّميمة السيبرانيّة، وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعيّة العاطفية الإلكترونية، وربطها بمتغيرات أخرى (Romera et al., 2021). لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات الثلاثة في الدراسة الحالية، والكشف عن العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة، وبالتحديد للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما النموذج السببي الأمثل للعلاقةِ بين السّمات الشخصيّة الخمس الكبرى والكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة والنّميمة السيبرانيّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟
2- ما الآثار المباشرة للسّماتِ الشخصيّة الخمس الكبرى في النّميمةِ السيبرانيّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟
3- ما الآثار غير المباشرة للسّمات الشخصيّة الخمس الكبرى في النّميمة السيبرانيّة من خلال الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟

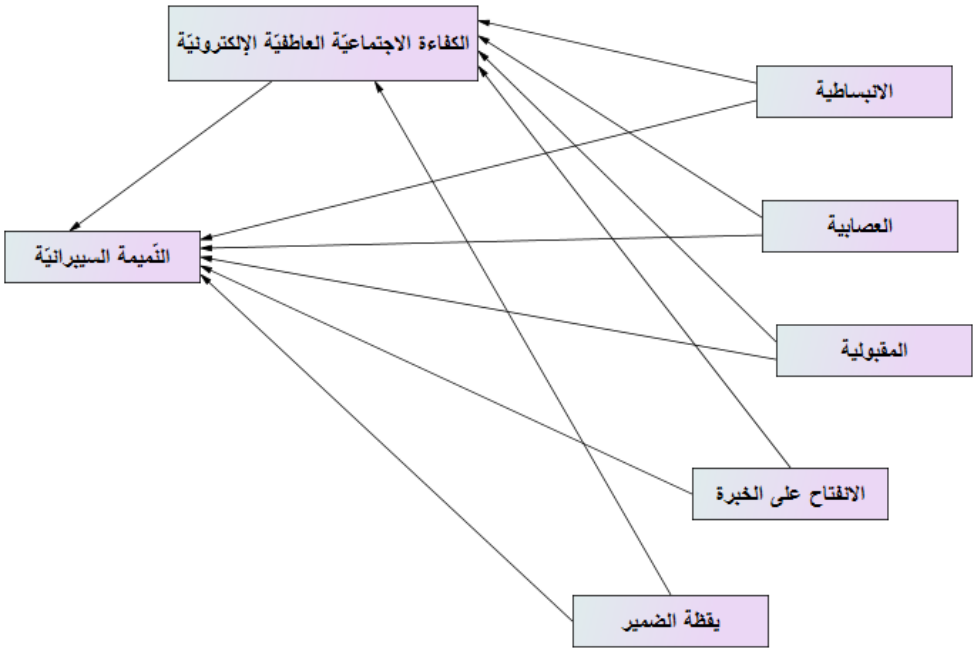

الشكل (1): النموذج الافتراضي

مبرراتُ النموذج:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة، ثمة عدد من المبررات لبناء النموذج الافتراضي:

- افتقار الدراسات العربية والأجنبية إلى دراسة العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة.
- توصية بعض الباحثين في دراسة النّميمة السيبرانيّة مع الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة، وربطها بمتغيرات أخرى (Cebollero et al., 2022a; Romera et al., 2021).
- إن أنماط السلوك الإلكتروني كالنميمة عبر الإنترنت، وتسويف الواجبات الأكاديمية المنزلية يمكن أن تؤدي إلى العديد من المخاطر التي تؤثر في مستويات الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والسمات الشخصية، لكونها تعمل كعوامل وقائية ضد المخاطر السيبرانية (Arrivillaga et al., 2021).
- تشكلُ النميمةُ السيبرانيةُ تهديدًا للحياة الأكاديمية والاجتماعية والسماتِ الشخصية والحالةِ الانفعاليةِ للطلبة، حيث يمكن من خلال تنمية الكفاءة الاجتماعية العاطفية للتخلص من هذا التهديدِ (Cebollero-Salinas et al., 2022b).
- حاجة الطلبة إلى تطويرِ الكفاءات الاجتماعية العاطفية خارج الإنترنت وداخله لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، حيثُ تنعكسُ الكفاءات خارج الإنترنت على سلوكياتهم داخلِ الإنترنت (González-Gómez et al., 2024).
- وجود علاقة بين النميمة السيبرانية والمتغيرات الاجتماعية والعاطفية (Cebollero-Salinas et al., 2024). إلا أن دراسة النميمة الإلكترونية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية غير متطورة، ولا تزال الأبحاث حول هذه المتغيرات نادرة (González et al., 2025; Cebollero-Salinas et al., 2022b).
- تُعدّ الكفاءة الاجتماعيةُ العاطفية وما يرتبطُ بها من العوامل المهمة في البيئة الإلكترونية لتعزيز المخاطرِ السيبرانية، مثل التطفل الإلكتروني، والنميمة الإلكترونية، مثل التنظيم العاطفي الإلكتروني، وضبط النفسِ الإلكتروني للاندفاع، والاستقلال العاطفي الإلكتروني، ترتبط سلبًا بهذه المخاطر (Lian et al., 2022).

أهمية الدّراسة

الأهميةُ النظريةُ:

تكمنُ أهمية الدراسةُ في كونها تلقي الضوءَ على أحد المتغيرات الحديثة؛ النميمة السيبرانية، والكشف عن العلاقات السببية بين السمات الشخصية الخمس الكبرى، والكفاءة الاجتماعيّة العاطفية الإلكترونية، والنّميمة السيبرانيّة لدى طلبة جامعة اليرموك، ومدى التأثير المباشر وغير المباشر بين متغيرات الدراسة، ولعل هذه الدراسة من أوائل الدراسات على الصعيد العربي والأجنبي التي تناولت العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة، وبالرغم من أهمية النميمة السيبرانية والكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية؛ إلا أن الدراساتِ التي تناولتها ما تزالُ محدودة، لذا يتوقعُ أن تعالج الدراسة الحاليةُ هذه الفجوةَ الحثية.

الأهميةُ التطبيقيةُ:

تبرزُ أهميةُ الدراسةُ التطبيقيةُ من خلال توظيفِ النتائجِ التي توصلت إليها النتائج من قِبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، مثل توفير أدوات قياس صادقة ومحكمة تتمتع بخصائص سيكومترية للكفاءة الاجتماعيّة العاطفية الإلكترونية، والنّميمة السيبرانيّة لدى طلبة الجامعة، الأمر الذي يساعد الباحثين في المستقبل للاستفادة منها

في الميادين النفسية والتربوية، مما سيفيد في تصميم وتوجيه البرامج التي تهدفُ إلى خفضِ النميمة السيبرانية، وتنمية الكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية، والسماتِ الشخصية لدى الطلبة.

التعريفات الاصطلاحيّة والإجرائية:

- **النّميمةُ السيبرانيّة**: هي سلوك ناشئ وتفاعلي يحدثُ في العالم الافتراضي لمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية المحدودة بين شخصين أو أكثر(Romera et al., 2018). وتعرّف إجرائيّا: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس النّميمة السيبرانيّة بعد تكيفه على البيئة الأردنية.

- **الكفاءةُ الاجتماعيّةُ الإلكترونية العاطفية**: تُعرف بأنها القدرات والمهارات والمعرفة المكتسبة الضرورية لإظهار التعاطف واتخاذ قرارات مسؤولة، والحفاظ على العلاقات الشخصية المرغوبة، وفهم إدارة عواطف الفرد وكذلك مشاعر الأخرين (Cebollero-Salinas et al., 2022b). وتعرّف إجرائيّا: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الاجتماعيّة الإلكترونية العاطفية؛ بعد تكيفه على البيئة الأردنية.

- **سماتُ الشخصية**: هي الصفات التي تُميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويُعبرُ عنها من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي: الانبساطية، ويقظة الضمير، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة، والعصابية (Momani & Khataibeh, 2024). وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى.

الإطارُ النظري والدراساتُ السابقة

الكفاءةُ الاجتماعيةُ العاطفيةُ الإلكترونية (Socio-Emotional e-Competencies)

تؤدي التكنولوجيا دورًا مهمًا في سلوكيات الأفراد، وتؤثرُ على عواطفهم واحترامهم لذواتهم، وأصبحت بيئةُ الإنترنت وسيلة أساسية للتنشئة الاجتماعيةَ، إذ يميل الطلبةُ إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات كوسيلة لتطوير هويتهم، وبالتالي تلبية حاجتهم إلى الانتماء إلى مجموعة، وتنمية الصداقات، وبناء مهارات الاتصال، وعلى الرغم من أن التواصل عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية يمكن أن تكون بمثابة منصة مفيدة للعثور على صداقات والتعرف على أشخاص جدد، إلا أنها يمكن أن تؤدي إلى ظهور أنواع جديدة من السلوك السيبراني، كالإقصاء والترهيب والعدوان والتنمر؛ ويمكن لبعض الكفاءات التي تسمح للفرد بالتعامل مع الجوانب الاجتماعية والعاطفية عبر الإنترنت، وأن تكون بمثابة عوامل حماية ضد المخاطر السيبرانية (Cebollero-Salinas et al., 2025).

وقد ظهر مفهوم الكفاءات الاجتماعية العاطفية الإلكترونية (e-COM)، للإشارة إلى المعرفة والمهارات والمواقف اللازمة لفهم وإدارة الانفعالات في بيئة الإنترنت لتعزيز العلاقات الإيجابية، وتأثير الكفاءات الاجتماعية العاطفية الإلكترونية على السلوكيات عبر الإنترنت وإدارة الوقت والتفاعل المناسب في البيئات الافتراضية، ويعد التعبير العاطفي والتيسير من العوامل المحددة في بيئة الإنترنت التي تقلل من المخاطر الإلكترونية مثل الاتصال المزعج، والنميمة السيبرانية، كما ترتبط الاتصالات الإلكترونية (مثل: التنظيم الإلكتروني العاطفي، والتحكم الذاتي الإلكتروني في الاندفاع، والاستقلالية العاطفية الإلكترونية) بهذه المخاطر ارتباطًا سلبيًا (Cebollero-Salinas et al., 2022b).

ويُشير مفهوم الكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية إلى المعرفة والمهارات والمواقف اللازمة لفهم وإدارة المشاعر في بيئة الإنترنت لتعزيز العلاقات الإيجابية (González-Gómez et al., 2024). وعرّف سيبوليرو- ساليناس وآخرون (Cebollero-Salinas et al., 2025) الكفاءات الإلكترونية الاجتماعية والعاطفية بأنها سلسلة من القدرات التي تسمح للفرد بإدارة عواطفه في مواقف محددة عبر الإنترنت، بهدف إقامة علاقات مثالية مع أقرانه. ويمكن تعريف الكفاءات الاجتماعية العاطفية الإلكترونية بأنها المعارف والمهارات والمواقف لفهم وإدارة المشاعر عبر الإنترنت لاتخاذ القرارات وبناء علاقات إيجابية في تلك البيئة (González et al., 2025).

وحدد سيبوليرو-ساليناس وآخرون (Cebollero-Salinas et al., 2022b) خمسة أبعاد للكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية وهي: الوعي العاطفي الإلكتروني (Emotional e-conscience (EC)) ويشير إلى القدرة على تحديد وفهم مشاعر الفرد في سياق افتراضي؛ والتنظيم العاطفي الإلكتروني ((The emotional e-regulation (ER) ويشير إلى إدارة الفرد لمشاعره مع مراعاة الكمية المحدودة من المعلومات المتاحة في البيئة الإلكترونية؛ وضبط النفس الإلكتروني للاندفاع ((E-self-control of impulsiveness (SCI) ويقيس التنظيم الذاتي اللازم للتفاعل بشكل لا إرادي (Reflexively) مع فورية التواصل على الإنترنت؛ والاستقلال العاطفي الإلكتروني (The e-emotional independence) ويقيس الشعور بالكفاءة العاطفية في العلاقات الاجتماعية الافتراضية بغض النظر عن آراء الآخرين؛ والكفاءة الاجتماعية الإلكترونية (E-social competence (SC)) يقيسُ القدرة على الحفاظِ على علاقات جيدة واتباع سلوكٍ اجتماعي إيجابي في البيئةِ الافتراضية.

النميمةُ السيبرانيةُ (Cybergossip)

كلمة "نميمة" مشتقة من الكلمة الإنجليزية "Gossip"، وتعني الإشاعاتُ أو القذف. ومن خلال البحث عن المعنى الدقيق للنميمة توصل رحماد وآخرون (Rahmad et al., 2023) إلى أن أنها تنقسم إلى فئتين هي: الفئة الأولى، الشخص الذي ينشر حقائق شخصية أو مثيرة عن الآخرين، أو إشاعة أو تقرير ذو طابع حميمي، أو ثرثرة وأحاديث؛ والفئة الثانية، التحدث عن الحياة الخاصة للآخرين، أو الاستمتاع بالحديث عن الحياة الخاصة للآخرين، أو قد تكون المحادثات أو التقارير عن الحياة الخاصة للآخرين غير لطيفةٍ أو مستهجنةٍ أو غير حقيقية.

والنميمةُ السيبرانيةُ ممارسة منتشرةٌ ومتكررةٌ، وعادةً ما يُخصص لها جزءٌ كبيرٌ من المحادثات اليومية، حيث اكتسبت سمعةً سيئةً على مر الزمن وعبر الثقافات؛ لأنها تُعتبر أنانية ويُنظر إليها على أنها تُنفذ للتلاعب بشكل خبيث بانطباعات المستمعين عن شخص ثالث، وهناك بعض الأدلة على التأثيرات الإيجابية للنميمة، وبشكل أساسي على وظائفها في خدمة المجموعة، وقد قيل إنه قد يكون من المفيد إعلام أعضاء المجموعة بمعاييرها وعقوباتها لحماية المجموعة من أولئك الذين يخالفون القواعد للتأثير على سمعةِ أعضائها ولتعزيز الروابط الاجتماعية داخل المجموعة (Romera et al., 2018).

ويُعرف لوبيز-برادايس وآخرون (López-Pradas et al., 2017) النّميمةِ السيبرانيّة بأنّها سلوكٌ ناشئ وتفاعلي يحدثُ في العالم الافتراضي، لمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية محدودة. ويعرّفها روميرا وآخرون (Romera et al., 2021) بأنها السلوك الذي يُظهره العديد من الأشخاص الذين يقدمون تعليقات تقييمية على الأجهزة الرقمية حول شخص ما غير موجود. ويعرف جونزاليس وآخرون (González et al., 2025) النميمة السيبرانية على أنها الإدلاء بتعليقات تقييمية حول طرف ثالث على الإنترنت، وهي سلوك شائع منذ الصغر.

ولهذا السلوك الإلكتروني (النميمة السيبرانية) وظائف مختلفة، وقد تكون مرتبطة بجوانب إيجابية للتعلم الاجتماعي، مثل إعلام أعضاء المجموعة بعملها، أو التعرف على كيفية تحقيق النجاح أو تجنب الفشل في المواقف الاجتماعية، أو تقديم نماذج إيجابية للنميمة لمحاكاتها، أي أن النميمة السيبرانية توفر إمكانية إضفاء التماسك على المجموعة وتحسين العلاقات الشخصية بين الأفراد، ولكن يمكن استخدامها أيضًا بطرق تضر بالتعايش الإلكتروني، مثل التأثير سلبًا على سمعة شخص ما وحتى استخدامها بقصد إلحاق الأذى، كما يحدث في التنمر الإلكتروني، واستخدام صورة أحد أفراد المجموعة أو عرقه أو سمات أخرى لنشر تعليقات عدائية (Cebollero-Salinas et al., 2022b).

السماتُ الخمسةُ الكبرى (Big Five Factors Theory)

السماتُ الخمسُ الكبرى للشخصية هي تصنيفٌ مقترحٌ أو تجميعٌ للسمات الشخصية، تم تطويره منذ ثمانينيات القرن الماضي في نظرية السمات النفسية التي وضعها د. فيسك (Fiske)، وهي كلمات تُستخدم لوصف جوانب الشخصية،

وغالبًا ما تُطبق هذه الارتباطات على الشخص نفسه، وتشير هذه الارتباطات إلى خمسة أبعاد واسعة تُستخدم لوصف شخصية الإنسان ومزاجه ونفسيته، وأصبح النموذج هو النظرية الأكثر قبولًا على نطاق واسع للشخصية اليوم، وتمثل كل سمة من سمات الشخصية الخمسة الكبار فئات واسعة تغطي العديد من المصطلحات المتعلقة بالشخصية. وتشمل كل سمةٍ العديدَ من الجوانبِ وتغطي جميع المصطلحات المتعلقةِ بالشخصيةِ (Opoku et al., 2023).

وتعكسُ سماتُ الشخصية أنماط الأفكار والمشاعر والسلوكيات المميزة للأشخاص. وكما هو مُعروف، فإن الشخصية هي التنظيم الديناميكي داخل الفرد لتلك السمات النفسية الجسدية التي تحدد تكيفه الفريد مع بيئته. كما أن سمات الشخص هي التي تُفسر الأنماط الثابتة من الشعور والتفكير والسلوك، حيث يختلف الأفراد فيما يتعلق بموقفهم من أبعاد السمات الأساسية التي تستمر بمرور الوقت وعبر المواقف، كما أن السمات هي أحد مكونات السلوك العاطفي والتحفيزي والاجتماعي، فهي تصف وتشرح وتتنبأ بالاختلافات الفردية في السلوك البشري والخبرة (Opoku et al., 2023).

وتُعرف الشخصية على أنها التنظيم الديناميكي الداخلي للفرد والذي يحدد توافقه مع ظروف البيئة المحيطة، أما السمات الشخصية الكبرى فهي أنماط ثابتة نسبيًا من الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تميز الأفراد عن بعضهم البعض، ويميل إلى الاتساق بمرور الوقت عبر المواقف المحيطة بالشخص (Boudreaux & Ozer, 2015). وعرفها دولاس وآخرين (Dullas et al., 2021) بأنها الأسلوب الذي نتعامل به مع التجارب والضغوط في حياتنا، والتي تشكل طريقتنا في الإدراك والتفكير تجاه الذات والبيئة. ويرى بروير (Brewer et al., 2023) أن السمات الشخصية عبارة عن أنماط تميز الأفراد في المشاعر والأفكار والسلوكيات.

وتُعد السماتُ الخمسةُ الكبرى الأكثر موثوقيةٌ لتقييم شخصية الفرد، وهو مقبولٌ على نطاق واسع كنموذج سمات شخصية، قد يُعطي اتساقًا لمتغيرات الشخصية المطلوبة، كما أنه يمكن تطبيقها على جميع ثقافات العالم، وخلص العديد من علماء نفس الشخصية إلى أن عناصر الشخصية الخمس الكبرى وكافية لوصف السمات الأساسية للشخصية الطبيعية، وتُعد هذه العوامل الخمسة من أهم العوامل التي فسرت الشخصية في العصر الحديث، ولتقليل صعوبة تذكر العوامل الخمس الكبرى، اطلق عليها مصطلح (OCEAN) بمعنى المحيط (Anagelini, 2023). وتتكون السمات الشخصية الخمس الكبرى كما يراها ماكري وجون (McCrae & John, 1992) من عوامل هي:

- **الانبساطيةُ (Extraversio):** تشيرُ إلى خصائص الشخصية، مثل الحماسُ، الاستمتاعُ، الثرثرة، والإثارة، النشاط، والقدرة القوية على التعبير العاطفي، والتفكير العالي، والتأثير الإيجابي، كما تتميز بالتفاؤل والفرح والسعادة، وسهولة التعبير عن المشاعر.
- **العصابيةُ (Neuroticism)**: ترتبطُ في خصائص الشخصية، مثل الضيق، عدم الاستقرار العاطفي، القلق، الاكتئاب، تقلب المزاج، التهيج، وضيق القدرة على التكيف، والحزن، تفتقر إلى عدم الرضا عن الحياة والإنجاز، وتقدير الذات، وترتبط بمشاعر الفرد السلبية. وتتميز بالميل نحو الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالمشاعرِ السلبية والقلقِ والخوف والعدوانية والشك ولومِ الذات.
- **المقبوليةُ (Agreeableness)**: ترتبطُ في خصائص الشخصية مثل، المساعدة، الثقة والجدارة، التعاون، العطف، اللطف، التعاطف مع الآخرين، والدعم الاجتماعي. كما تتميزُ بالمرونة والإيجابية وثقة الفرد بنفسه والآخرين.
- **الانفتاحُ على الخبرةِ (Openness to experience)**: تشيرُ للأفراد الذين يمكنهم التعبير عن مشاعرهم بسهولة، والميل إلى حب المغامرة، والأفكار غير التقليدية، والخيال، والذكاء، والإبداع، والابتكار، والواقعية، كما تشير إلى الانفتاح الذهني، احترام الأخرين، ويقدرون الفن، ولديهم تقدير للذاتِ والعملِ.

- **يقظةُ الضمير (Conscientiousness)**: ترتبطُ بالكفاءة، والتنظيم، والضمير العالي لدرجة ضبط النفس والسلوكيات، وشدة الانتباه، والتأني في اتخاذ القرار، والسعي إلى تحقيق الذات، ومناضل في سبيل الإنجاز. كما تتميز بالمثابرة والتخطيط واليقظة الجسدية والاعتمادية والحذر الشديد، وتحمل المسؤوليةِ.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسةُ زويد وآخرون (Zewude et al., 2024) إلى التنبؤ بالرفاهيةِ لدى أساتذة الجامعات من خلال سمات الشخصية الخمس الكبرى ورأس المال النفسي على اعتبار الذكاء العاطفي متغير وسيط. تم جمع البيانات من (708) معلمًا ومعلمة في مؤسسات التعليم العالي الأثيوبيةِ، أكمل المشاركون مقياس الذكاء العاطفي ومخزون الشخصية الخمس الكبرى ومقياس رأس المال النفسي ومقياس الرفاهية المهنية للمعلم، كشفت النتائج عن وجود تأثير إيجابي مباشر كبير لسمات الشخصية الخمس الكبرى، ويتوسط رأس المال النفسي تمامًا العلاقة بين سمات الشخصية الخمس الكبرى، والذكاء العاطفي، ومستوى التوافق الشخصي، علاوة على ذلك، تنبأت سمات الشخصية المتمثلة في (الانفتاح على التجربة، والضمير، والمقبولية، والانبساطية) إيجابيًا بالذكاء العاطفي، ويُمارس العصاب تأثيرًا سلبيًا مباشرًا على الذكاء العاطفي، ويتوسط الذكاء العاطفي جزئيًا العلاقة بين الأبعاد الخمسة للشخصية الخمس الكبرى (الانفتاح على التجربة، والضمير، والانبساط، واللطف، والعصابية) والرفاهية.

بحثت دراسةُ هاريسون وآخرون (Misron et al., 2025) إلى الكشف عن تأثير سمات الشخصية الخمس الكبرى والمعرفة الرقمية على السلوك الموجه نحو العملاء بين طلبةِ التمريض الماليزيين، من الذكاء العاطفي (EI) كمتغير وسيط، وتكونت العينة من (437) طالبًا وطالبة جامعيين من كليات التمريض في ماليزيا، تم اختيارها بالطريقة العشوائية. أشارت النتائج إلى أن المعرفة الرقمية تنبأت بشكل كبير بالسلوك الموجه نحو العملاء، بينما توسط الذكاء العاطفي العلاقة بين بعض سمات الشخصية (الانفتاح والضمير والعصابية) والسلوك الموجه نحو العملاء، وكان هناك ارتباطات إيجابية مباشرة بين سمات الشخصية (الانفتاح والضمير والعصابية) والذكاء العاطفي.

هدفت دراسةُ سيبوليرو- ساليناس وآخرون (Cebollero-Salinas et al., 2022b) إلى الكشف عن الارتباط بين الكفاءات الاجتماعية العاطفية في التفاعل الرقمي (الكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية) بالاتصال باستخدام الهاتف، والنميمة عبر الإنترنت (السيبرانية). تألفت عينة الدراسة من (776) طالبًا وطالبة في التعليم الثانوي، في أراغون (إسبانيا)، أشارت النتائج إلى أن الإناث حصلت على متوسطات حسابية أعلى في الكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية، كما بيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية والنميمة السيبرانية.

وفي نفس السياق، أجرى سيبوليرو- ساليناس وآخرون (Cebollero-Salinas et al., 2024) دراسةُ استقصائية هدفت إلى تحليل القدرة التنبؤية للكفاءة الاجتماعية والتعاطف والمحتوى العاطفي عبر الإنترنت (العواطف الإلكترونية) والكفاءات الاجتماعية العاطفية الإلكترونية فيما يتعلق بالنميمة الإلكترونية (السيبرانية)، تكونت عينة الدراسة من (992) مراهقًا ومراهقة في إسبانيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية ومقياس النميمة السيبرانية. أظهرت النتائج أن النميمة الإلكترونية تزداد مع التقدم في السن. كما أن النميمة الإلكترونية تؤدي دورًا في نقل الرسائل الإلكترونية والشائعات، ويمكن للكفاءات الاجتماعية العاطفية الإلكترونية أن تُقلل من حدوثها، وتحسين المشاعر الإلكترونية، مما يُساعد المراهقين على التكيف مع بيئات التفاعل الإلكتروني.

أجرى ادوسين (Adeosun, 2025) دراسةُ هدفت إلى تحديد مستوى سلوك الرسائل النصية غير المرغوبة أخلاقيًا وآثارها السلبية أكاديميًا واجتماعيًا وعاطفيًا وروحانيًا، وتأثير سمات الشخصية (الانفتاح والضمير والانبساط والمقبولية والعصابية) على سلوك الرسائل النصية غير المرغوبة أخلاقيًا، تكونت عينة الدراسة من (1200) طالبًا وطالبة جامعي في جنوب غرب نيجيريا؛ تم اختيارهم باستخدام أسلوب أخذ العينات الطبقية، كانت الأداة المستخدمة هي استبيان سلوك

الرسائل النصية غير المرغوبة أخلاقيًا وسمات الشخصية، أظهرت النتائج أن من طلبة الجامعات أظهروا مستويات منخفضة ومتوسطة من سلوك الرسائل النصية غير المرغوبة أخلاقيًا، ووُجود علاقة إيجابية ودالة بين العصابية وسلوكيات إرسال الرسائل غير المرغوبة أخلاقيًا.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أنها ركزت على تناول المتغيرات بمتغيرات مختلفة عن متغيرات الدراسة الحالية، ولم يجد الباحثان دراسات تناولتها أو بحثت العلاقة بينها، ووجود ندرة واضحة فيها، كما أنها ركزت على عينة المراهقين وخاصة دراسات النميمة السيبرانية، والكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية، كما أن أغلب الدراسات اتبعت المنهج المسحي أو الوصفي أو دراسة العلاقة بين المتغيرات، وما يميز هذه الدراسة واختلافها عن الدراسات السابقة؛ أنها ركزت على طلبة الجامعات؛ كما أنها استخدمت نمذجة العلاقات السببية للكشف عن العلاقات المباسرة وغير المباشرة بين المتغيرات الثلاثة، والذي لم تتناوله أي دراسة من الدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها

منهج الدّراسة

تم اتباع المنهجِ الارتباطي التحليلي؛ باستخدامِ نمذجةِ المعادلاتِ البنائية (Structural Equation Modeling (SEM)).

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكوّن مجتمعُ الدّراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك (في الأردن)، المسجلين في الفصل الأول من العام الجامعي 2025/2024، والبالغ عددهم (40709) طالبًا وطالبة، حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (920) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة.

أدوات الدّراسة

أولاً: مقياس السّمات الشخصيّة الخمس الكبرى

تم استخدام مقياس السّمات الشخصيّة الخمس الكبرى المستخدم في دراسة المومني وخطايبة (Momani & Khataibeh., 2024)، وقد تكوّن المقياس بصورته الأولية من (25) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد، هي: الانبساطية، والعصابية، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير.

صدق المقياس

تحقق المومني وخطايبة (Momani & Khataibeh, 2024) من دلالات صدق المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة على الأبعاد التابعة لها والتي تراوحت قيمها بين (0.42-0.83). وفي الدراسة الحالية؛ تم التحقق من دلالات الصدق الظاهري للمقياس، من خلال عرضه بصورته الأولية، على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي العاملين في الجامعات الأردنية، بلغ عددهم (11) محكمًا، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبذلك تكوّن المقياس بعد التحكّيم من (25) فقرة، موزعة على الأبعاد الخمسة السابقة.

كما تم التحقق من دلالات صدق البناء، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، ثم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البُعد التابعة له، وتراوحت قيمها بين (0.44-0.80)، وكانت جميعها أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (25) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد.

ثبات المقياس

تحقق المومني وخطايبة (Momani & Khataibeh, 2024) من دلالات ثبات المقياس من خلال حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ الفا والذي تراوحت قيمه لأبعاد المقياس بين (0.75 - 0.79)، وحساب معامل ثبات الإعادة، وتراوحت قيمه بين (0.78 - 0.82). وفي الدراسة الحالية تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي للسّمات الشخصيّة الخمس الكبرى باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتراوحت قيمه بين بين (0.71 -0.81)، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة؛ وتراوحت قيمه بين (0.76 - 0.84).

ثانيًا: مقياس الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونية

تم استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة الذي طورته سيبوليرو ساليناس وآخرون (Cebollero-Salinas et al.,2022) ، بعد ترجمته إلى اللغة العربية، وقد تكون المقياس بصورته الأولية المرسلة للتحكيم من (25) فقرة موزعة على (5) أبعاد، هي الضمير الإلكتروني العاطفي، التنظيم العاطفي الإلكتروني، وضبط النفس الإلكتروني، الاستقلال العاطفي الإلكتروني، الكفاءة الاجتماعية الإلكترونية.

صدق المقياس

تحققت سيبوليرو ساليناس وآخرون (Cebollero-Salinas et al., 2022) من دلالات صدق المقياس من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي لفقرات المقياس والذي أظهر تكوّن المقياس من خمسة عوامل، حيث بلغت قيم مؤشرات المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي (CFI = 0.954, TLI = 0.948, RMSEA = 0.039). وفي الدراسة الحالية تم التحقق من دلالات الصدق الظاهري للمقياس، من خلال ترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم إعادة ترجمته من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، للتأكد من سلامة الترجمة والمحافظة على مدلولاتها الأصلية، ثمَّ تمَّ عرض الصورة المعربة الأولية على مجموعة المحكمين السابقين؛ وتم تعديل الصياغة اللغوية لجميع فقرات المقياس، وحذف (4) فقرات من المقياس، وبذلك تكون المقياس بعد التحكّيم من (21) فقرة، موزعة على الأبعاد الخمسة السابقة.

كما تم التحقق من دلالات صدق البناء، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البُعد الذي تتبع له والدرجة الكلية على المقياس، والتي تراوحت قيمها بين (0.52-0.79) للفقرات مع أبعادها وبين (0.46-0.72) للفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (21) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد.

ثبات المقياس

قامت سيبوليرو ساليناس وآخرون (Cebollero-Salinas et al., 2022b) بالتحقق من دلالات ثبات المقياس من خلال حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا، والذي تراوحت قيمه لأبعاد المقياس بين (0.801-0.911). وفي الدراسة الحالية تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والذي بلغت قيمته للمقياس ككل (0.85)، وتراوحت قيمه لأبعاده بين (0.72 - 0.82)، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ والذي بلغت قيمته للمقياس ككل (0.88)، وتراوحت قيمه لأبعاده بين (0.77 - 0.84).

ثالثًا: مقياس النّميمة السيبرانيّة

تم استخدام مقياس النّميمة السيبرانيّة الذي طوره روميرا وآخرون (Romera et al., 2018)، بعد ترجمته إلى اللغة العربية، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (9) فقرات.

صدق المقياس

قام روميرا وآخرون (Romera et al., 2018) بالتحقق من دلالات صدق المقياس من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي لفقرات المقياس والذي أظهر تكوّن المقياس من عامل واحد، حيث بلغت قيم مؤشرات المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي (NNFI = 0.979; CFI = 0.984; RMSEA = 0.055; SRMR = 0.048). وفي الدراسة الحالية تم التحقق من دلالات الصدق الظاهري للمقياس، من خلال ترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم إعادة ترجمته من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، للتأكد من سلامة الترجمة، ثمَّ تمَّ عرض الصورة المعربة الأولية على مجموعة المحكمين السابقة، وفي ضوء مُلاحظات المُحكّمين تم تعديل الصياغة اللغوية لجميع الفقرات، وبذلك تكون المقياس بعد التحكّيم من (9) فقرات.

كما تم التحقق من دلالات صدق البناء، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدّراسة ومن خارج عينتها، ثم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس، والتي تراوحت قيمها بين (0.46-0.79) ، وكانت جميعها أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05).

ثبات المقياس

قام روميرا وآخرون (Romera et al., 2018) بالتحقق من دلالات ثبات المقياس من خلال حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي اوميغا (Ω) والذي بلغت قيمته للمقياس (0.839). وفي الدراسة الحالية تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس؛ باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والذي بلغت قيمته (0.83)، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، وبلغت قيمته للمقياس (0.87).

إجراءات الدّراسة

- مراجعةُ الأدب النظري المتعلق بموضوع الدّراسة من حيث الدراسات ذات الصلة والمقاييس.
- بناء أدواتُ الدّراسة بصورتها الأولية، وعرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من الصدق الظاهري لها.
- تطبيقُ أدوات الدّراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدّراسة ومن داخل مجتمعها، وذلك للتحقق من دلالات صدق البناء لأدوات الدراسة وثباتها، وإعداد أدوات الدّراسة بصورتها النهائية.
- توزيعَ أدوات الدّراسة على أفراد عينة الدّراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام نماذج (google forms)، متضمنة هدف الدّراسة وطريقة الاستجابة عليها.
- استخدمُ برنامج نمذجة المعادلات البنائية (AMOS)، وحساب مؤشرات المطابقة، ثم الأخذ بنتائج مؤشرات التعديل، بهدف الوصول إلى نموذج سببي مُطابق للبيانات، واستخدم أسلوب (Bootstrapping) للتحقق من الدلالة الإحصائية للتأثيرات غير المباشرة.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: "ما النموذج السببي الأمثل للعلاقة بين السّمات الشخصيّة الخمس الكبرى والكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة والنّميمة السيبرانيّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم التحقق من مطابقة أفراد عينة الدّراسة للنموذج المقترح للعلاقة بين السّمات الشخصيّة الخمس الكبرى والكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة والنّميمة السيبرانيّة، وافتراضات التوزيع الطبيعي متعدد المتغيرات للبيانات، من خلال إجراء تحليل أولي للبيانات، حيث أظهرت النتائج أن مؤشرات مطابقة النموذج السببي النظري المقترح للعلاقة بين المتغيرات لم تحقق معاييرها. وللوصول إلى النموذج السببي الأمثل، تم الأخذ بمؤشرات التعديل

(Modification Indices) التي اقترحها برنامج (AMOS)، وإضافتها إلى النموذج السببي وإعادة التحليل وفقًا للمسارات الجديدة؛ الشكل (2).

شكل (2): النموذج السببي الأمثل لعلاقة السّمات الشخصيّة الخمس الكبرى والكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة والنّميمة السيبرانيّة (التقديرات المعيارية).

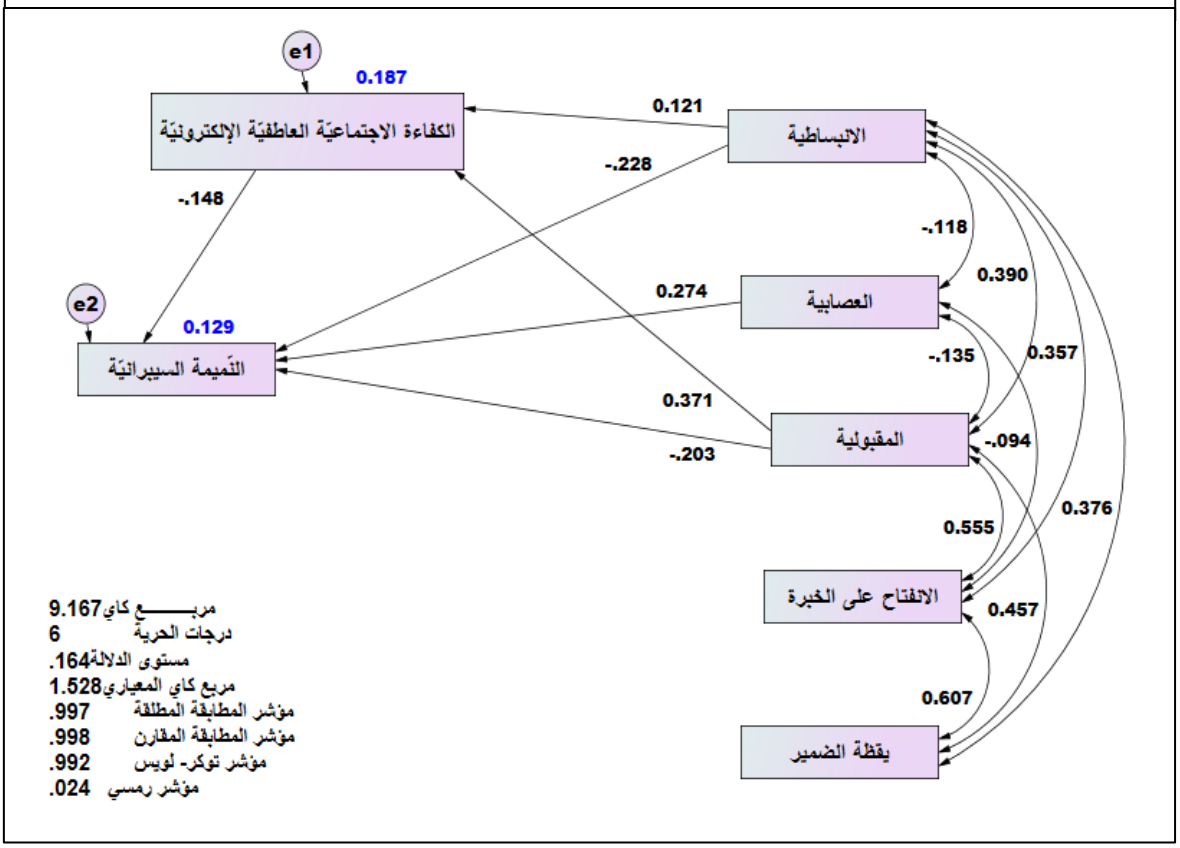

الشكل (2): النموذج السببي النظري

يتضح من الشكل (2) أن مؤشرات مطابقة النموذج السببي النظري المعدل لعلاقة السّمات الشخصيّة الخمس الكبرى والكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة والنّميمة السيبرانيّة بعد حذف العلاقات غير الدالة إحصائيًا والأخذ بمؤشرات التعديل المقترحة، قد حققت معاييرها، ,يتضح أن سمتي الشخصية (الانبساطية، والمقبولية) ما نسبته (18.70%) من التباين في الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة، وفسَّرت السّمات الشخصيّة (الانبساطية، والعصابية، والمقبولية) والكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة ما نسبته (12.90%) من التباين في النّميمة السيبرانيّة. يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن سمتي الانبساطية والمقبولية من السمات الشخصية الإيجابية، وأن ما تتمتع بها من خصائص يرتبط بشكل إيجابي بالكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية، كما أن هذه السمات تتقاطع في العديد من الخصائص المميزة لها، فالانبساطية والمقبولية تثير الحماس والدافعية والقدرة على التعبير الانفعالي وتفهم وجهات نظر الآخرين واحترامها، وحب المساعدة والتعاون والعمل الجماعي، والمشاركة الاجتماعية والتعاطف مع الآخرين، وهذا ما سينعكس إيجابًا على تحسين مستويات الكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية لدى طلبة جامعة اليرموك.

أما بالنسبة للسّمات الشخصيّة (الانبساطية، والعصابية، والمقبولية) والكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة؛ فقد فسَّرتا ما نسبته (12.90%) من التباين في النّميمة السيبرانيّة. يمكن أن تكون هذه نتيجة منطقية، فعندما تجتمع السمات الشخصية الإيجابية (الانبساطية والمقبولية) وما تحملانه من خصائص ومميزات (كمتغيرات مستقلة)، وما تشتركان به في التأثير الإيجابي على الكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية (كمتغير وسيط) فإنها ستعمل

على التقليل من سلوك النميمة السيبرانية، ومن جانب آخر، فإن ارتباط سمة العصابية بالنميمة السيبرانية سيزيد من مستوياتها، فالمستويات العالية من سمة العصابية سيعيق عمل الفرد وتقدمه، وتزيد من مستويات النميمة السيبرانية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على:" ما الآثار المباشرة للسّمات الشخصيّة الخمس الكبرى في النّميمة السيبرانيّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟ للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب الأوزان الانحدارية المعيارية (β) وغير المعيارية (B) للنموذج الأمثل لعلاقة السّمات الشخصيّة الخمس الكبرى والكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة والنّميمة السيبرانيّة، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1) الأوزان الانحدارية المعيارية (β) وغير المعيارية (B) للنموذج الأمثل

العلاقة بين:			معاملات الانحدار		الخطأ المعياري (S.E)	النسبة الحرجة (C.R)	احتمالية الخطأ
			المعيارية (β)	غير المعيارية (B)			
الانبساطية	<---	الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة	0.121	0.074	0.020	3.741	0.000
الانبساطية	<---	النّميمة السيبرانيّة	-0.228	-0.202	0.030	-6.661	0.000
العصابية	<---	النّميمة السيبرانيّة	0.274	0.244	0.028	8.674	0.000
المقبولية	<---	الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة	0.371	0.257	0.022	11.47	0.000
المقبولية	<---	النّميمة السيبرانيّة	-0.203	-0.202	0.036	-5.570	0.000
الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة	<---	النّميمة السيبرانيّة	-0.148	-0.212	0.049	-4.327	0.000
الانبساطية	<-->	العصابية	-0.118	-0.110	0.029	-3.837	0.000
الانبساطية	<-->	المقبولية	0.390	0.323	0.029	11.015	0.000
الانبساطية	<-->	الانفتاح على الخبرة	0.357	0.287	0.028	10.209	0.000
الانبساطية	<-->	يقظة الضمير	0.376	0.319	0.030	10.736	0.000
العصابية	<-->	المقبولية	-0.135	-0.111	0.024	-4.550	0.000
العصابية	<-->	الانفتاح على الخبرة	-0.094	-0.075	0.021	-3.556	0.000
المقبولية	<-->	الانفتاح على الخبرة	0.555	0.394	0.027	14.804	0.000
المقبولية	<-->	يقظة الضمير	0.457	0.344	0.027	12.705	0.000
الانفتاح على الخبرة	<-->	يقظة الضمير	0.607	0.442	0.028	15.789	0.000

يتضح من الجدول (1) أن لكل من (الانبساطية، والمقبولية) أثر مباشر سالب دال إحصائيًا (α=0.05) في النّميمة السيبرانيّة تراوحت قيمه بين (0.228- - 0.203-). وأن للعصابية أثراً مباشراً موجباً دالاً إحصائيًا (α=0.05) في النّميمة السيبرانيّة بلغت قيمته (0.274). يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن سمة الانبساطية والمقبولية وما تتمتعان به من صفات إيجابية لا تتوافق مع خصائص النميمة السيبرانية في جميع الأحوال، وسبب وجود هذا التناقض الكبير بينهما هو أنها سمات شخصية تميل إلى أن تكون إيجابية على عكس النميمة السيبرانية، فكل منها يسير في اتجاه معاكس للآخر، واعتبر ألبورت السمات الشخصية بأنها هياكل داخلية تُوجه سلوك الفرد بطريقة متسقة ومميزة وأنماط تميز الأفراد في المشاعر والأفكار والسلوكيات، فسمة المقبولية توجه الأفراد نحو التفاعلات الاجتماعية وتعزيز الروابط ومشاركة الآخرين انفعالاتهم وتفهمها، والقدرة على التعبير عن الانفعالات الذاتية بطريقة إيجابية، وكذلك استثمار هذه الانفعالات بما هو إيجابي، وهذا يتعارض مع سمات النميمة السيبرانية كالأنانية (Romera et al., 2018).

أما بالنسبة لسمة المقبولية فهي أيضًا تتعارض مع خصائص النميمة السيبرانية، فهي تدفع الفرد إلى التفاعل مع الآخرين وكسب ودهم، والمرونة والإيجابية والدعم الاجتماعي والتعاطف مع الآخرين وتعاطف وإيثار، والثقة بالذات والآخرين، وهذا الوصف لهذه السمة لا ينسجم مع النميمة السيبرانية، فهي تنبع من الأفراد الذين يفتقرون إلى مشاركة الآخرين ودعمهم والتعاطف معهم، وضعف كبير في ثقته بذاته، وهذا لشعوره السلبي الذي يسيطر عليه في التفاعلات الاجتماعية، ويلجأ إلى النميمة السيبرانية لأنه لا يستطيع مواجهة الآخرين، ونشر الشائعات والكلام المزيف يُظهرها عبر الهاتف.

كما أن الخصائص المرتبطة بسمة العصابية تتطابق مع سمات النميمة السيبرانية، فهي متغيرات تتميز بالضيق وتقلب المزاج، وتفتقر إلى عدم الرضا عن الذات، والقلق والاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات، والميل إلى العدوانية والخوف والشك والأفكار اللاعقلانية واللوم الذاتي. كما يميل الفرد العصابي إلى تبني وجهات نظر سلبية عن ذاته والآخرين تُساهم في بناء حواجز وهمية أمامه تمنعه من النظرة الإيجابية للأحداث والأفراد من حوله، والشعور بانفعالات سلبية والتعبير عنها بطريقة سلبية، قد تدفعه نحو العدوانية والتنمر الإلكتروني، والقيام بسلوكات تميل إلى أن تكون لا أخلاقية (Adeosun, 2025).

كما اتضح أنَّ لكل من (الانبساطية، والمقبولية) أثراً مباشراً موجباً دالاً إحصائيًا (α=0.05) في الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة تراوحت قيمه بين (0.121-0.371). وهذا يعني أن مستوى الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة يرتفع كلما ارتفع مستوى المقبولية من جهة والانبساطية من جهة أخرى. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن ما يتميز به الطلبة في هاتين السمتين من الثقة بالذات والتفكير الإيجابي والتأثير الإيجابي والعطف والتعاطف وحب الآخرين، والميل لبناء علاقات اجتماعية وتنميتها، ودفء المشاعر والإنجاز، يعزز الكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية لدى الطلبة، ويجعلهم يميلون إلى الاعتماد على كفاءتهم الاجتماعية والعاطفية الإلكترونية في التفاعلات الافتراضية عبر الإنترنت، ويكرسون أوقاتهم في أداء مهماتهم الأكاديمية وأنشطتهم الدراسية، بدلًا من قضاء أوقات طويلة لا فائدة، مما يدفعهم نحو تطوير قدراتهم ومعارفهم لتجاوز العقبات والمشكلات التي تعترضهم فيما يرتبط بكفاءتهم الانفعالية أو الاجتماعية.

واتضح أن للكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة أثر مباشر سالب دال إحصائيًا (α=0.05) في النّميمة السيبرانيّة بلغت قيمته (0.148-). فالكفاءات الاجتماعية والعاطفية الإلكترونية تتنبأ بسلوكيات عبر الإنترنت مثل النميمة السيبرانية، ويُعد الاستقلال الإلكتروني العاطفي والتنظيم الإلكتروني العاطفي وضبط النفس الإلكتروني للاندفاع كفاءات تحمي الطلبة من كلا الجنسين من النميمة السيبرانية والسلوكات السلبية عبر الإنترنت (Cebollero-Salinas et al., 2025). كما أن الكفاءات الاجتماعية العاطفية الإلكترونية، مثل الوعي (الضمير) والتنظيم العاطفي الإلكتروني تُظهر علاقات مهمة مع النميمة السيبرانية، وتعمل كدرع وقائي يحمي من العدوان الإلكتروني، وتفسر حالات الإيذاء الإلكتروني التي يعاني منها الأفراد، وعلاوة على ذلك، فإنها كفاءات إلكترونية تكيفية تساعد في منع العدوان الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني والوقوع ضحية له (Romera et al., 2021). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Cebollero-Salinas et al., 2022b; Cebollero-Salinas et al., 2024) حول وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكفاءة الاجتماعية العاطفية الإلكترونية والنميمة السيبرانية، حيث يعمل التنظيم العاطفي الإلكتروني والتحكم في الاندفاع الإلكتروني والاستقلال العاطفي الإلكتروني كعوامل وقائية للطلبة، وأن الكفاءات الاجتماعية العاطفية وتقلل من حدوث السلوكات السلبية والتنمر الإلكتروني والنميمة السيبرانية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على:"ما الآثار غير المباشرة للسّمات الشخصيّة الخمس الكبرى في النّميمة السيبرانيّة من خلال الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة على هذا السؤال؛ تمت دراسة التأثيرات غير المباشرة للسّمات الشخصيّة الخمس الكبرى في النّميمة السيبرانيّة مروراً بالكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة، واختبار دلالتها الإحصائية من خلال استخدام طريقة (Preacher & Hayes)، والتي تتم من خلال استخدام أسلوب (Bootstrapping) في حساب الدلالة الإحصائية، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): الدلالة الإحصائية وفترة الثقة للتأثير الوسيط للكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة في العلاقة بين السّمات الشخصيّة الكبرى والنّميمة السيبرانيّة

المتنبأ	الوسيط	التابع	قيم أسلوب Bootstrapping				النتيجة
			القيمة	الحد الأدنى لفترة الثقة Lower	الحد الأعلى لفترة الثقة Upper	الدلالة الإحصائية	
الانبساطية	الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة	النّميمة السيبرانية	-0.016	-0.029	-0.005	***0.004**	**توسط جزئي**
المقبولية	الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة	النّميمة السيبرانيّة	-0.055	-0.076	-0.034	***0.000**	**توسط جزئي**

***دالة إحصائيا على مستوى (0.05)**

يتضح من الجدول (2) وجود أثر وسيطي جزئي سالب ودال إحصائياً (α=0.05) للكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة في العلاقة بين كل من (الانبساطية، والمقبولية) والنّميمة السيبرانيّة تراوحت قيمها بين (0.055- - 0.016-). وهذه النتيجة تُشير إلى أن زيادة مستوى سمة الانبساطية والمقبولية يقابله زيادة في مستوى الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة، وهذا يؤدي إلى خفض مستوى النّميمة السيبرانيّة لدى الطلبة. ويمكن تعليل هذه النتيجة إلى ما تتمتع به السمات الشخصية الانبساطية والمقبولية من خصائص إيجابية تنعكس على الكفاءات الاجتماعية العاطفية الإلكترونية، وتعمل على تعزيز مستوياتها لدى الطلبة، وتمنحهم القدرة على اكتساب المهارات المرتبطة بها، مما يجعلهم أكثر قدرة على ضبط سلوكاتهم وانفعالاتهم والتحكم بها، وأكثر قدرة على تنظيم تفاعلاتهم، وحمايتهم من ممارسة السلوكيات السلبية التي تجلب لهم المشاعر السلبية والنظرة التشاؤمية لذاتهم وللآخرين، ويميلون إلى بناء وتشكيل روابط اجتماعية قائمة على الاحترام المتبادل والصدق في المعاملة والتسامح، وهذا ما يجنبهم الميل نحو ممارسة النميمة السيبرانية.

الخاتمة

جاءت هذه الدراسةُ للكشف عن العلاقات السببية بين النّميمةِ السيبرانيّة والكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة والسّماتِ الشخصيّة الخمس الكبرى لدى طلبة جامعة اليرموك، والكشف عن العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين النّميمة السيبرانيّة والسّمات الشخصيّة من خلال الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة (كمتغير وسيط). وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها أن السّمات الشخصيّة والكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة تُفسر التباين في النّميمة السيبرانيّة، وأن سمتي (الانبساطية، والمقبولية) لهما أثرًا مباشرًا في الكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة والنّميمة السيبرانيّة؛ ووجود أثر وسيطي جزئي للكفاءة الاجتماعيّة العاطفيّة الإلكترونيّة في العلاقة بين سمتَي (الانبسَاطية، والمقبولية) والنّميمةِ السيبرانيّة.

التوصياتُ

1. ضرورةُ تضمينِ المناهجِ والمقرراتِ التدريسيةِ الكفاءاتِ الاجتماعيةِ العاطفية، لِما لها من نتائجٍ إيجابيةٍ على حياةِ الطلبةِ، وتفاعلاتِهم الاجتماعيةِ المباشرة أو التفاعلات الاجتماعية إلكترونيًا عبرَ الإنترنتِ.
2. عقدُ الندواتِ والمنتدياتِ والتعريفيةِ والتوعوية داخلَ الجامعة التي تُسهم من تطويرِ قدراتِ الطلبةِ وكفاءاتهم، وتزيد من قدرتهم على ممارسةِ السلوكاتِ الإلكترونيةِ الإيجابيةِ.
3. ضرورةُ الكشفِ عن الطلبةِ العصابيين، وتوجيههم للحدِّ من السلوكاتِ والانفعالاتِ السلبيةِ، وتوعيتهم بمخاطرِ امتلاكِ هذه على حياتِهم بجميع جوانبِها، وضرورةِ التخلصِ منها، لأنَّها العائقُ الوحيدُ أمام نجاحاتِهم المستقبليةُ.
4. إجراء الدراسات المستقبلية للكشف عن العوامل المرتبطة بالنميمة السيبرانية، والدوافع الحقيقية التي تزيد من انتشارها، والحد من تفاقمها، والتعرف إلى العواملِ التي تزيدُ من مستوياتها ومواجهتها.

المراجع

Adeosun, B. O. (2025). Influence of Personality Traits on the Sexting Behaviour of University Undergraduate Students in Southwestern Nigeria. *Journal of Psychometric Research*, *3*(1), 14-23.

Anagelini, G. (2023). Big five model personality traits and job burnout: A systematic literature review. Angelini BMC Psychology, 11, 1-35.

Arrivillaga, C., Peña, L. R., & Pacheco, N. E. (2021). Perfil emocional de adolescentes en riesgo de un uso problemático de internet. *Revista de Psicología Clínica con Niños y Adolescentes*, *8*(1), 47-53.

Cebollero-Salinas, A., Cano-Escoriaza, J., & Orejudo, S. (2022a). Social networks, emotions, and education: Design and validation of e-COM, a scale of Socio-emotional interaction competencies among adolescents. *Sustainability*, *14*(5), 1-9.

Cebollero-Salinas, A., Cano-Escoriaza, J., & Orejudo, S. (2022b). Are emotional e-competencies a protective factor against habitual digital behaviors (media multitasking, cybergossip, phubbing) in Spanish students of secondary education?. *Computers & Education*,*181*(104464).

Cebollero-Salinas, A., Hernández, S. O., & Escoriaza, J. (2025). Socio-emotional e-competencies, cyberaggression, and cybervictimisation in adolescents: differences according to sex and academic year. *Journal of New Approaches in Educational Research*, *14*(1), 5-21.

Cebollero-Salinas, A., Orejudo-Hernández, S., & Cano-Escoriaza, J. (2024). *Cybergossip in adolescence: Its relationship with social competency, empathy, emotions in online communication and socio-emotional e-competencies by gender and age* (No. ART-2024-138095).

Dullas, A., Yncierto, K., Labiano, M., & Marcelo, J. (2021). Determinants of a variety of deviant behaviors: An analysis of family satisfaction, personality traits, and their relationship to deviant behaviors among Filipino adolescents. *Frontiers in psychology*, *12*, 645126.

Eysenck, J. (2013). *The Structure of Human Personality*. New York: Routledge.

González, M., Hernández, S., & Cebollero-Salinas, A. (2025). FoMO and socio-emotional e-competencies as predictors of media multitasking, phubbing and cybergossip in university Students: Transnational differences between mexico and spain by gender. *Journal of Community Psychology*, *53*(2), e23183.

González-Gómez, A. M., Orejudo, S., & Cebollero-Salinas, A. (2024). Socio-emotional competencies of Colombian high school students in face-to-face and virtual environments. *Revista Latinoamericana de Psicología*, *56*, 81-91

López-Pradas, I., Romera, E., Casas, J., & Ruiz, R. (2017). El cibercotilleo y el ciberacoso en la enseñanza primaria. *Educational Psychology*, *23*(2), 73-80.

Mandal, M. B. (2017). A study on emotional intelligence and personality traits among teacher educators of B. Ed colleges under Burdwan University. *Int. J. Adv. Res. Educ. Technol*, *4*, 86-91.

McAndrew, F. T. (2014). The "sword of a woman": Gossip and female aggression. *Aggression and violent behavior*, *19*(3), 196-199.

McCrae, R. R., & John, O. P. (1992). An introduction to the five-factor model and its applications. *Journal of personality*, *60*(2), 175-215.

Misron, A., Hee, O. & Zandi, G. (2025). Emotional Intelligence as a Mediator between Personality Traits and Digital Literacy in Enhancing Customer-Oriented Behavior among Nursing Students in Malaysia. *International Review of Management and Marketing*, *15*(2), 12-19.

Momani , F. & Khataibeh, S. (2024). The Predictability of Sources of Psychological Stress and the Big Five Personality Factors to Compulsive Buying among Females. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(3), 168–187.

Opoku, O. G., Adamu, A., & Daniel, O. (2023). Relation between students' personality traits and their preferred teaching methods: Students at the university of Ghana and the Huzhou Normal University. *Heliyon*, *9*(1), 11-23.

Rahmad, D., Kiram, Y., & Kosasih, A. (2023). The reality pattern of student gossiping actions in the campus social system. *AIP Conference Proceedings*, *28*(1), 1-8.

Romera, E. M., Camacho, A., Ortega-Ruiz, R., & Falla, D. (2021). Cybergossip, cyberaggression, problematic Internet use and family communication. *Comunicar: Media Education Research Journal*, *29*(67), 55-64.

Romera, E., Herrera-López, M., Casas, J., Ortega Ruiz, R., & Del Rey, R. (2018). How much do adolescents cybergossip? Scale development and validation in Spain and Colombia. *Frontiers in Psychology*, *9*, 140-145.

Zewude, G., Mesfin, Y., Sadouki, F., Ayele, A., Goraw, S., Segon, T., & Hercz, M. (2024). A serial mediation model of Big 5 personality traits, emotional intelligence, and psychological capital as predictors of teachers' professional well-being. *Acta Psychologica*, *250*, 104500.